المحاضره الثامنة (مشكله البطالة)

تشهد المجتمعات العربية معوقات اجتماعيه واقتصاديه تؤدي الى تفاقم ظاهره البطالة التي تعد من اكبر التحديات التي تواجه الاقتصاديات العربية حاليا لذا يهدف هذا البحث الى تحديد حجم البطالة في الوطن العربي وتحليل اسباب تفشي هذه الظاهرة وذلك من خلال توظيف البيانات الاحصائيه عن مؤشرات التشغيل والبطالة بالدول العربية .

حيث تم التوصل لتحديد الاسباب الرئيسيه التي تدفع الى تفاقم هذه الظاهرة والتي اعتبر سوء التخطيط على المستوى القومي عدم توجيه التنمية والاستثمار الى المجالات المناسبة عدم توافق خريجي المؤسسات التعليمية والتدريبية مع متطلبات سوق العمل الوتيرة المتسارعه لنمو قوه العمل العربية وانخفاض الطلب عليها عربيا ودوليا وكذا التأثيرات السلبيه للمتغيرات الدوليه على وضع العماله العربية .

مقدمه :

يعتبر مفهوم البطالة من المفاهيم التي اخذت اهميه كبرى في المجتمعات المعاصره من حيث البحث والتحليل لذا استحوذ موضوع البطالة بشكل رئيسي على عناية اصحاب القرارات السياسيه وكذلك على اهتمام الباحثين في المجالين الاجتماعي والاقتصادي باعتباره موضوعا يفرض نفسه بشكل دائم وملح على السياسة الدوليه عموما والساحة العربية خصوصا لذا لاتكاد تصدر دوريه علميه متخصصة ذات علاقة بعلم الاقتصاد والاجتماع إلا وتتعرض لموضوع البطالة بالتحليل والنقاش .

اولا : تعريف البطالة وأنواعها :

تعد البطالة من اخطر واكبر المشاكل التي تهدد استقرار الامم والدول وتختلف حدتها من دوله لأخرى ومن مجتمع لأخر فالبطالة تشكل السبب الرئيسي لمعظم الامراض الاجتماعية وتمثل تهديدا واضحا على الاستقرار السياسي .

١- تعريف البطالة:

ان أي شخص يتعرض لهذا المصطلح يقر بامكانيه تعريف البطالة على انها عدم امتهان أي مهنه وفي حقيقة الامر ان هذا التعريف غير واضح وغير كامل (١) اذ لابد من اعطاء هذه الظاهرة حجمها الاقتصادي بعيدا عن التأويلات الشخصيه .

في التعريف الشاسع للبطالة الذي اوصت به منظمه العمل الدوليه والذي ينص على ان العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينه بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى اجر سائد لكنه لايجده .

بإثراء التعريف السابق يمكن ان نحدد الحالات التي لايمكن ان يعتبر فيها الافراد عاطلين عن العمل فيما يلي :

العمال المحبطين وهم الذين في حاله بطالة فعليه ويرغبون في العمل ولكنهم لم يحصلوا عليه ويئسوا من كثره مابحثوا لذا فقد تخلوا عن عمليه البحث عن عمل ويكون عددهم كبيرا خاصة في فترات الكساد الدوري .

الافراد الذين يعملون مده اقل من وقت العمل الكامل وهم يعملون بعض الوقت دون ارادتهم في حين انه بإمكانهم العمل كامل الوقت .

العمال الذين لهم وظائف ولكنهم اثناء عمليه احصاء البطالة تغيبوا بصفه مؤقتة لسبب من الاسباب كالمرض العطل وغيرها من الاسباب .

العمال الذين يعملون اعمالا اضافيه غير مستقره ذات دخول منخفضة وهم من يعملون لحساب انفسهم .

الاطفال ، المرضى ، العجزه ، كبار السن والذين احيلوا على التقاعد .

الاشخاص القادرين على العمل ولا يعملون مثل الطلبه والذين بصدد تنميه مهاراتهم .

الاشخاص المالكين للثروة والمال القادرين عن العمل ولكنهم لا يبحثون عنه .

الاشخاص العاملين بأجور معينه وهم دائمي البحث عن اعمال اخرى افضل .

وعليه يتبين انه ليس كل من لايعمل عاطلا وفي ذات الوقت ليس كل من يبحث عن عمل يعد ضمن دائرة العاطلين .

٢- انواع البطالة :

يمكن تحديد انواع البطالة فيما يلي :

١- البطالة الاحتكاكية : هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة الناتجة عن تغيرات في الاقتصاد الوطني . يتمتع العمال المؤهلين العاطلين بالالتحاق بفرص العمل المتاحة وهي تحدث نتيجة لنقص المعلومات الكاملة لكل الباحثين عن فرص العمل وأصحاب الاعمال كما تكون بحسب الوقت الذي يقضيه الباحثون عن العمل .

وقد تنشا عندما ينتقل عامل من منطقه او اقليم جغرافي الى منطقه اخرى او اقليم جغرافي اخر او عندما تقرر ربه البيت مثلا الخروج الى سوق العمل بعد ان تجاوزت مرحله تربيه اطفالها ورعايتهم .

تفسر هذه البطالة استمرار بعض العمال في التعطل على الرغم من توفر فرص عمل تناسبهم مثل صغار السن وخريجي المدارس والجامعات ويمكن ان نحدد الاسباب التي تؤدي الى ظهور هذا النوع من البطالة فيما يلي :

الافتقار الى المهارة والخبرة اللازمة لتاديه العمل المتاح .

صعوبة التكيف الوظيفي الناشئ عن تقسيم العمل والتخصص الدقيق .

التغير المستمر في بيئة الاعمال والمهن المختلفة الامر الذي يتطلب اكتساب مهارات متنوعة ومتجددة باستمرار .

٢- البطالة الهيكليه : ان هذه البطالة جزئيه بمعنى انها تقتصر على قطاع انتاجي او صناعي معين وهي لاتمثل حاله عامه من البطالة في الاقتصاد يمكن ان ينتشر هذا النوع من البطالة في اجزاء واسعة ومتعددة في اقاليم البلد الواحد .

ينشا هذا النوع من البطالة نتيجة للتحولات ألاقتصاديه التي تحدث من حين لأخر في هيكل الاقتصاد كاكتشاف موارد جديدة او وسائل انتاج اكثر كفاءة ظهور سلع جديدة تحل محل السلع القديمه .

تعرف البطالة الهيكليه على انها البطالة التي تنشا بسبب الاختلاف والتباين القائم بين هيكل توزيع القوى العامله وهيكل الطلب عليها .

يقترن ظهورها بإحلال الاله محل العنصر البشري مما يؤدي الى الاستغناء عن عدد كبير من العمال كما انها تحدث بسبب وقوع تغيرات في قوه العمل كدخول المراهقين والشباب الى سوق العمل بإعداد كبيره .

قد عرفت البلدان الصناعية المتقدمه نوعا جديدا من البطالة الهيكليه بسبب افرازات النظام العالمي الجديد والذي تسارعت وتيرته عبر نشاط الشركات المتعددة الجنسيات التي حولت صناعات كثيرة منها الى الدول النامية بسبب ارتفاع معدل الربح في هذه الاخيره هذا الانتقال افقد كثيرا من العمال الذين كانوا يشتغلون في هذه الدول مناصب عملهم وأحالهم الى بطالة هيكليه طويلة المدى .

٣- البطالة الدوريه او الموسميه : ينشا هذا النوع من البطالة نتيجة ركود قطاع العمال وعدم كفاية الطلب الكلي على العمل كما قد تنشا نتيجة لتذبذب الدورات الاقتصادية ويفسر ظهورها بعدم قدره الطلب الكلي على استيعاب او شراء الانتاج المتاح مما يؤدي الى ظهور الفجوات الانكماشية في الاقتصاد المعني بالظاهرة .

تعادل البطالة الموسميه الفرق الموجود بين العدد الفعلي للعاملين وعددهم المتوقع عند مستوى الانتاج المتاح وعليه فعندما تعادل البطالة الموسميه الصفر فان ذلك يعني ان عدد الوظائف الشاغرة خلال الفترة يساوي عدد الاشخاص العاطلين عن العمل .

تعتبر البطالة الموسميه اجباريه على اعتبار ان العاطلون عن العمل في هذه الحاله هي على استعداد للعمل بالأجور السائدة إلا انهم لم يجدوا عملا .

يتقلب مستوى التوظيف والاستخدام مع تقلب الدورات التجاريه او الموسميه بين الانكماش والتوسع (يزيد التوظيف خلال فتره التوسع وينخفض خلال فتره الكساد) وهذا هو المقصود بالبطالة الدوريه .

ثانيا : اسباب تفشي البطالة في الوطن العربي :

تعتبر البطالة من اشد المخاطر التي تهدد استقرار وتماسك المجتمعات العربية وليس بخاف ان اسبابها تختلف من مجتمع عربي لأخر وحتى انها تتباين داخل نفس المجتمع من منطقه لأخرى ويمكن في هذا الصدد ان نوزعها لأسباب اقتصاديه ، اجتماعيه وأخرى سياسيه كل سبب من هاته الاسباب له اثره على المجتمع من حيث اسهامه في تفاقم مشكله البطالة .

بناء عليه على ماتقدم امكن حصر اهم الاسباب التي تقف وراء تنامي الظاهرة في البلدان العربية في النقاط التاليه :

١- اخفاق خطط التنمية الاقتصادية في البلدان العربية :

بالإمعان في تطور النمو الاقتصادي في البلدان العربية نجد انها قد جاءت مخيبه للآمال ولم تحقق ماكان منتظرا منها فلم ترفع مستوى نصيب دخل الفرد العربي بدرجه محسوسة واشد من هذا ان الفجوة بين الدول العربية والدول الصناعية المتقدمه في تزايد مستمر لتباين معدلات النمو في كل منها ويمكن تحديد اشد العقبات التي تواجه الدول العربية في هاته المساله من تأخرها عن مساعي التنمية حيث يوعز ذلك الى جمود الهيكل الاقتصادي للدول العربية اضافه الى تأخرها في الجهود الانمائيه والصناعية حيث نجد ان صناعتها الان بالضرورة ناشئة لاتستطيع منافسه منتجات الدول الصناعية إلا اذا توافرت لها دفع من انواع الحماية .

٢- نمو قوه العمل العربية سنويا:

اصبحت اغلب الدول العربية تتحمل عبئا كبيرا في سبيل مواجهه تفاقم ازمه البطالة خصوصا بين الشباب وذوي الشهادات العلميه والتقليل من اثارها السلبيه وذلك بسبب تداخل عدد من العوامل ذات العلاقة المباشره بقضية التشغيل كالنمو السكاني ، نمو القوى العامله ومستويات مهارتها وانتاجيتها ، الاداء الاقتصادي والتطورات الاجتماعيه .

٣- انخفاض الطلب على العماله العربيه عربيا ودوليا :

ان اخطر مانتج عن تدهور اسعار النفط عالميا في سنوات ماقبل بدايه الالفيه الحاليه في اوضاع العماله العربيه والتشغيل في البلدان العربيه غير النفطيه هو ذلك الاثر المتمثل في انخفاض طلب دول الخليج العربيه على العماله العربيه وذلك ان الطلب بدا يقل تدريجيا ابتداءا من النصف الثاني من الثمانينات وزاد هذا الانخفاض مع اقتراب استكمال مشروعات البنيه التحتيه في نهايه الثمانينات وكذا تشهد دول الخليج العربيه احلالا للعماله العربيه بالعماله الاسيويه خاصه وذلك لعده اسباب منها انخفاض اجر هذه الاخيره والحد من الهجره العربيه نحو هذه الدول خاصه بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وكذا شروع بلدان مجلس التعاون الخليجي والتي تعد من اكبر المناطق استيعابا للعماله العربيه في تطبيق سياسات توطين العماله .

٤- المنعكسات السلبيه للمتغيرات الدوليه على العماله العربيه :

تبقى كثير من الدول العربية بمنأى عن تاثيرات واتجاهات العولمه والاندماج الفعلي في نظام التجاره العالمي والاسواق العالميه باستثناء الدول العربيه النفطيه التي تعتمد في علاقاتها مع الاسواق العالميه على تصدير النفط اليها واستيراد احتياجاتها من السلع الاستهلاكيه والانتاجيه من هذه الاسواق كما نعلم انه خلال العقود الثلاثه الماضيه اتجهت الاستثمارات الراسماليه العالميه بصوره اساسيه الى دول شرق اسيا وبعض دول امريكا اللاتينيه عبر الشركات المتعدده الجنسيات .

تعد مشكله البطاله احد المشكلات الاجتماعية الرئيسيه التي تواجه المجتمع المصري اليوم وترجع اهميه هذه المشكله الى عده اسباب وهي مايلي :

١- ان قيام وتحقيق عمليه الانتاج الاقتصادي لاتتم الا بالعمل أي بممارسه النشاط الذهني والعضلي للقوى البشريه القادره على العمل في المجتمع وذلك في ظل ظروف مجتمعيه انسانيه من شانها ان تعمل على اشباع حاجات افراد المجتمع الاساسيه والكماليه .

٢- ترجع اهميه هذه المشكله في كون العمل عمليه اجتماعيه يتفاعل فيها الفرد مع البيئه المحيطه به من اجل الشعور يتحقق الذات بالاضافه الى انه مصدر رئيسي لتوفير الوسيله الاساسيه لاشباع الحاجات الانسانيه الا وهي الدخل الفردي .

ملاحظه :

من خلال العمل اذن يمكن للفرد ان يشبع حاجاته وحاجات افراد الاسرة التي يعولها كما ان الانسان يعمل ايضا من اجل ان يشعر بقيمه اساسيه وهي الشعور بالذات فهو من خلال العمل يشعر بأهميته وهو عمل يدر عليه هو ذاته دخلا يستطيع من خلاله ان يشبع لنفسه حاجاته الانسانية كالمأوى والمأكل والملبس .

هذا على اننا يجب ان لا ننسى ان العمل هو العمليه الاجتماعية الاساسية التي تقف على اكتافها وتحقق اهداف العمليه الانتاجية في أي مجتمع من المجتمعات من خلالها ويمكن القول ان انتشار البطالة يعد معوقا اساسيا لتحقيق النمو الاقتصادي بل ولإتمام العمليه الانتاجية على وجه العموم .

ومن ثم ينادي الباحثون والعلماء في مجالات العلوم الاجتماعيه بضروره الاهتمام بهذه المشكله والعمل على الحد منها بل وتقديم حلول لها من اجل الوصول الى تحقيق انسانيه الانسان وتحقيق عمليه النمو الاقتصادي والاجتماعي منه .

مشكله البطاله كما تعكسها الاحصائيات الرسميه :

لقد اشرنا ان هنالك صعوبه في الاعتماد الكلي على الاحصاءات الرسميه لاعطاء صوره واقعيه للحجم الفعلي لمشكله اجتماعيه ما او لنمط من انماط الجريمه وان هذه الصعوبه تواجه بالفعل كل من يتعرض لمشكله البطاله فحجم المشكله الفعلي في الواقع يصعب الوصول اليه نظرا لعده اسباب تتمثل فيما يلي :

١- ندره الاحصاءات وقدمها : فالاحصاءات التي استطعنا توفيرها وصلت حتى عام ١٩٨٦ فقط ومن ثم فاننا نحلل الظاهره وندرسها في عام ١٩٩٣ يجب ان نقف في تحليلاتنا عند عام ١٩٨٦ ، ان تفسير الظاهره يتم في ضوء ظروف المجتمع والياته المختلفه ولايتم من فراغ فالظاهره الاجتماعيه سواء كانت بطاله ادمان او اميه لايمكن تقديم تفسير علمي دقيق لها الا في ضوء ظروف الواقع المعاش في المرحله الانيه وهذا لاينفي بالطبع ان تحليلها وتفسيرها يعتمد ايضا على رؤيه تتبعيه تاريخيه لحجم الظاهره في الماضي وللظروف والاليات المجتمعيه المختلفه في فترات زمانيه سابقه .

٢- عدم الدقه المتوخاه في جمع ورصد الاحصاءات : فهل الاحصاءات الرسميه تدخل في حسبانها فئات عمريه لايجب دخولها كالاطفال وصغار السن وهل تدخل فئه العماله الموسميه والمؤقته وخدم المنازل في هذه الاحصائيات اذا كان الامر كذلك فان الاحصاءات الرسميه تكون غير داخله على حقيقه الظاهره في الواقع المجتمعي فان دخلت هذه الفئات سابقه الذكر في الاحصاءات سينخفض حجم البطاله ، ان هذا الانخفاض لن يكون واقعيا حيث ان عماله الاطفال والعماله الموسميه لايمكن النظر اليها واعتبارها نسبه من النسب الرئيسيه المكونه لقوه العمل التي تمارس نشاطها الانتاجي بالفعل .

فالنظر الى الجدول ويتم مناقشه النسب في معدلات البطاله بين الحضر والريف :

جدول رقم [٧]

السكان داخل وخارج قوة العمل حسب النوع فى الحضر والريف

[تعداد ١٩٨٦]

التوزيع	حضر		ريف		جملة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
داخل قوة العمل	٥٢٩٤٤٣٦	١٠٦٦٩٣٣	٦٦٣٨٧٤٦	٤٠٠٢٧٢	١١٩٣٣١٨٢	١٤٦٧٢٠٥
خارج قوة العمل	٣٧٨٧٩٢٥	٧٤٩٦٢٢٣	٤٢٤٠١٧٦	١٠٠٢٩٨٩٧	٨٠٢٨١٠١	١٧٥٢٦١٢٠
الجملة	٩٠٨٢٣٦١	٨٥٦٣١٥٦	١٠٨٧٨٩٢٢	١٠٤٣٠١٦٩	١٩٩٦١٢٨٣	١٨٩٩٣٣٢٥

جدول رقم [٨]

التوزيع النسبى للسكان داخل وخارج قوة العمل حسب النوع

فى الريف والحضر [تعداد ١٩٨٦]

التوزيع النسبى	نسبة الحضر		نسبة الريف		جملة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
داخل قوة العمل	٥٨,٣	١٢,٥	٦١,٠	٣,٨	٥٩,٨	٧,٧
خارج قوة العمل	٤١,٧	٨٧,٥	٠٠	٩٦,٢	٤٠,٢	٩٢,٣
النسبة المئوية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

التداعيات الاجتماعية لمشكله ارتفاع معدلات البطالة :

ان مشكله انتشار البطالة بين اكثر من نصف القوه القادرة على العمل تعني ببساطه انها لاتشبع الاحتياجات الاساسيه للشعور بالاستقرار والامان في تحقيق الذات من خلال الحصول على فرص عمل وممارستها .

ان انتشار البطاله يعني انتشار انماط مختلفه من المشكلات الاجتماعيه وانماط جديده من الجرائم لم يعرفها المجتمع من قبل فان عمليه الاحباط النفسي والاجتماعي التي يصاب بها القادرون على العمل ولا يستطيعون الحصول على فرصه مناسبه للعمل تدفعهم احيانا الى :

سلوك العديد من السبل غير السويه وغير المشروعه في الكثير من الاحيان ومع انتشار معدلات البطاله وارتفاعها .

+ تبدا الاساليب المشروعه كالهجره المؤقته او الدائمه سعيا للرزق ولايجاد عمل في الخارج .

+ او قد تصل الى الاساليب غير مشروعه كالهروب من المجتمع بالتعاطي او الادمان او التطرف لجماعه معينه

والعنف .

٢- الاثار المترتبه عن البطاله في الوطن العربي :

تشير المعطيات المتوافره عن مشكله البطاله في الوطن العربي الى ان هذه المشكله اخذت في التنامي سنه بعد اخرى وان جميع المعالجات التي رصدت لحل هذه المشكله من قبل الدول العربيه باءت بالفشل الذريع وذلك لعده اسباب مختلفه .

على الرغم من التاثيرات السلبيه لمشكله البطاله على الاقتصاديات العربيه الا انها لم تبرز بشكل واضح حتى الان رغم ان الحجم الحالي للبطاله تعتبر مثيرا للقلق حيث انه يسبب خسائر اقتصاديه كبيره ناهيك عن انعكاساته الاجتماعيه .

١- الاثار الاقتصاديه :

على الرغم من ان التاثيرات السلبيه لظاهره العولمه على الاقتصاديات العربيه ومشكلاتها الكثيره ومن ضمنها البطاله لم تظهر بشكل مباشر حتى الان الا ان الحجم الحالي للبطاله يبعث على القلق ايضا ويسبب خسائر اقتصاديه كبيره .

وفقا للتقارير الرسميه العربيه ومن بينها التقارير الصادره عن منظمه العمل العربيه ، ان هناك مؤشرات على اتساع هذه المشكله وقصور العلاجات التي طرحت حتى الان .

٢- الاثار الاجتماعيه :

تبرز الى السطح ظاهره من اخطر الظواهر الاجتماعيه في الدول العربيه المتمثله في البطاله وافرازاتها الامنيه وانعكاساتها النفسيه على العاطلين ، الامر الذي يتطلب معالجه سريعه ووضع برامج قصيره وطويله الاجل لاستيعاب الاعداد المتزايده من الخريجيين قبل ان تستفحل الظاهره ويستعصي حلها .

ان اهميه هذه القضيه تاتي بلا شك من اهميه ظاهره البطاله نفسها وما يترتب عليها من اثار جسميه ذات مساس بنيه المجتمع .

تشير الدراسات انه يمكن للبطاله تؤثرفي مدى ايمان الافراد وقناعتهم بشرعيه الامتثال للانظمه والمبادئ والقواعد السلوكيه المالوفه في المجتمع وبذلك فان البطاله لايقتصر تاثيرها على تعزيزالدافعيه والاستعداد .

للانحراف انما تعمل ايضا على ايجاد فئه من المجتمع تشعر بالحريه في الانحراف ووفقا لهذه القناعه والايمان فان انتهاك الانظمه والمعايير السلوكيه العامه او تجاوزها لايعد عملا محظورا في نظرهم لانهم ليسوا ملزمين بقبولها او الامتثال لها واتساقا مع هذه النتائج تشير دراسه اخرى الى ان الفقر والبطاله يؤديان الى حاله من شعور الرفض والعداء تجاه المجتمع وعدم الايمان بشرعيه انظمته والامتثال لها مما يؤدي الى الانحراف والسلوك الاجرامي وبخاصه فيما يتعلق بجرائم الاعتداء على النفس ويعززهذا الافتراض ماشارت اليه دراسه عن حاله البطاله في المملكه العربيه السعوديه الى ان الفرد العاطل قد يصاب بفقدان الشعور بالانتماء الى المجتمع حيث يشعر بالظلم الذي قد يدفعه الى ان يصبح ناقما على المجتمع .

لذا فان ضعف الضوابط الاسريه وتاثير القيم العامه الذي ينتج من ارتفاع نسبه البطاله في المجتمع يؤدي الى ضعف الاستعداد والقابليه للامتثال والتكيف مع الانظمه والضوابط الاجتماعيه وهذا الوضع يكون سببا رئيسا في زياده نسبه الجريمه خاصه جرائم الاعتداء على الاملاك .

كما ان البطاله تؤدي الى انخفاض اواصر الروابط التي يحملها الناس تجاه المؤسسات الرسميه والانظمه والقيم الاجتماعيه السائده في المجتمع كما انها تحد من فاعليه سلطه الاسره بحيث لاتستطيع ان تقوم او تمارس دورها في عمليه الضبط الاجتماعي لاطفالها .

اضف الى ذلك ان حاله البطاله عند الفرد يمكن ان تخلق كثيرا من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي ، اضافه الى ان كثيرا من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسيه والشخصيه فمثلا يتسم كثير من العاطلين بعدم السعاده وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءه مما يؤدي الى اعتلال في الصحه النفسيه لديهم .

رابعا : جهود ومقترحات لحل مشكله البطاله في الوطن العربي :

تجاه وضع البطاله في البلدان العربيه تطرح جمله تساؤلات نفسها بالحاح وهي تشكل تحديات جديه في الوقت الحاضر والمستقبل امام العمل العربيه واذا كانت هذه التحديات قد اصبحت واضحه للعيان فلا بد من التساؤل حول ماانجزته الدول العربيه للخروج من مازق البطاله ومواجهات تيارات العولمه واتجاهاتها ضمن استراتيجيات علميه وواقعيه لرفع مستوى العماله الكمي والنوعي في الوطن العربي سيتم ذلك من خلال تناول النقطتين التاليتين :

- **الجهود العربيه للتصدي لمشكله البطاله :**

تعد ظاهره البطاله وخاصه في اوساط الشباب العربي من التحديات الراهنه لما يترتب عنها من نتائج سلبيه وهذا مايتطلب التزاما سياسيا للقضاء على البطاله كاولويه وطنيه وعربيه وهذا الصدد سنتناول نوعي الجهود العربيه المبذوله في هذا الشان للتصدي للظاهره والمتمثله فيما يلي :

١- الجهود الفرديه : تبذل الدول العربيه جهودا منفرده للحد من تفاقم مشكله البطاله ولكنها في نظر المختصين تعتبر غير مجديه حتى الان ففي مصر تركزت الجهود في تشغيل الشباب بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنميه ورصدت له الدوله اعتمادات ماليه كبيره نصفها من موازنتها العامه وانصب اهتمام

الصندوق على دعم الصناعات الصغيره والمتوسطه الى جانب تنفيذ مشاريع لصالح الخريجيين بتمكينهم من اراض زراعيه مستصلحه .

٢- جهود منظمه العمل العربيه للنهوض بالتشغيل والحد من البطاله : ايمانا منها بما سيحققه التعاون والتكامل في ميدان العمل من ضمان حقوق الانسان العربي فقد بادرت المنظمه منذ نشاتها وضمانا منها لتحقيق اهدافها القوميه من خلال كافه الهياكل التابعه لها وبالاساليب والوسائل المتاحه لها لاجل تفعيل انشطتها وبرامجها على المستويات القطريه ، الاقليميه ، العربيه والدوليه .

تعتبر منظمه العمل العربيه القوى العامله احدى اهم مقومات التطور الاقتصادي لاي دوله بغض النظر عن نظامها السياسي ، الاقتصادي ، الاجتماعي والثقافي وبالتالي حري بها ان تستهدف خطط وبرامج التنميه العربيه تعبئه الموارد البشريه وتطوير كفاءتها واستغلالها بافضل مايمكن ولايتم ذلك الا في اطار نظره شامله لعمليه التنميه .

قد اتسع مفهوم تنميه القوى العامله العربيه من مجرد اعداد القوى العامله وفقا لاحتياجات سوق العمل ليشمل التامينات الاجتماعيه والصحه والسلامه المهنيه والرعايه الاجتماعيه والتثقيف العمالي .

قد احتلت المرتكزات السابقه اولويه متقدمه في اهتمامات وانجازات ونشاطات المنظمه وذلك لاجل المساهمه في الحد من تفاقم معدلات البطاله .

تطوير اساليب التشغيل وتنقل العماله بين البلدان العربيه باعتبار ان الموضوعات المتعلقه بتنميه الموارد بجميع اشكالها يمثل رافدا لقضايا التشغيل ومساعدا مهما في ردم الفجوه بين الاختلالات الناشئه نتيجه وجود فوارق بين مخرجات التعليم والتكوين المهني من جانب واحتياجات سوق العمل من جانب اخر .

- **المقترحات المتقدمه لحل مشكله البطاله في الوطن العربي :**

تعد البطاله بمثابه قنبله موقوته تهدد الاستقرار في العالم العربي وايا كانت التجارب العربيه للتصدي لها فان المطلوب هو وضع استراتيجيه وطنيه وعربيه شامله اخذه بعين الاعتبار الاجرائين التاليين :

- **اجراءات الاجل القصير والمتوسط :**

والهدف من هذه الاجراءات هو التحكم في ازمه البطاله او الحد منها والتخفيف من اثارها السلبيه وعموما يمكن تحديدها فيما يلي :

تشغيل الطاقات العاطله الموجوده في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني وذلك من خلال التوسع في برامج التدريب واعاده التدريب في مجال المهن اليدويه ونصف الماهره خاصه ان مزاوله هذه المهن تعتمد اساسا على الكفاءه الشخصيه والخبره وتحتاج الى قدر بسيط من راس المال ويمكن ان تستوعب اعدادا كبيره من العماله المحليه .

ان تضع الحكومات العربيه برامج خاصه للنهوض بالخدمات الصحيه والتعليميه والمرافق العامه الامر الذي سيترتب عليه خلق فرص عمل منتجه لالاف الخريجين والمؤهلين للعمل في هذه القطاعات مع ان هذا الاقتراح يحمل بين طياته حلا جزئيا للبطاله الا انه سيسهم في نفس الوقت في التنميه البشريه التي تمثل الان احدى الركائز المهمه للتنميه المتواصله .

دعم حمايه وتشجيع القطاع الخاص المحلي وخاصه في المجالات كثيفه العماله كالقطاع الزراعي شريطه ان تناسب المزايا والحوافز المقرره له مع حجم مايوفره من فرص للعماله المحليه .

احياء قطاعات مغيبه في برامج التنميه الاقتصاديه في بعض الدول العربيه خاصه التي وجدت في العوائد الريعيه ملاذا لتنفيذ خططها في المجالات المختلفه الا هو قطاع الخدمات السياحيه حيث تمتلك اغلب الدول العربيه فضاءات سياحيه ستمتص كما هائلا من العاطلين لو احسن استغلالها .

تعريب العماله العربيه ويتم ذلك من خلال احلال العماله العربيه محل العماله الاجنبيه في الدول العربيه التي تعاني من نقص في تخصصات ومهن معينه مثل دول الخليج العربيه .

تبني فكره المشروعات الصغيره والمتوسطه التي تعتبر احد ابرز الاليات الجيده لمواجهه مشاكل البطاله في الوطن العربي من خلال ماتوفره من فرص عمل جديده للشباب وتعتبر ملائمه جدا لظروف الدول العربيه وذلك لعده اعتبارات ابرزها زياده معدلات نمو السكان وبالتالي حجم القوى العامله وانتشار البطاله وبمعدلات متزايده وخاصه بين الخريجيين الجدد .

- **اجراءات الاجل الطويل :**

يقصد بالاجل الطويل ذلك المدى الزمني الذي يسمح بحدوث تغيرات هيكليه في الظاهره محل الدراسه وعليه فان اقتلاع جذور البطاله بالدول العربيه على المد الطويل سيتوقف على قدره هذه الدول على خلق البيئه او القواعد التي ستسمح بتوفير فرص انتاجيه متزايده للتوظف تتناسب مع اعداد الذين سيدخلون سنويا لاسواق العمل العربيه ولن يتحقق ذلك الا من خلال استراتيجيه للنمو والعماله .

تعد مشكله البطاله كما اوضحنا في البحث واحده من اخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات العربيه كما تعتبر ايضا احد التحديات التي يجب على الدول العربيه الانتباه لها حاليا حيث يتوجب عليها ان تسرع في العمل على ايجاد السياسات والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها مواجهه هذه المشكله حتى لاتتفاقم المشكلات المترتبة عليها وعليه وجب ضرورة اتخاذها التدابير التاليه :

السعي لتحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي العربي .
ربط البرامج التعليمية والتدريبيه في الدول العربيه باحتياجات سوق العمل بها .
ضروره الاهتمام بالصناعات الصغيره والحرف اليدويه والتي من شانها استقطاب عدد كبير من اليد العامله اذا مالقيت الدعم اللازم من طرف الحكومات العربيه .
توفير رؤوس الاموال وذلك من خلال اعتماد استراتيجيه عربيه موحده لاسترداد الاموال العربيه المهاجره .
اعاده بعث نشاط لجان الزكاه لتمويل بعض المشروعات الفردية الخاصة والتي من شانها التقليل من ازمه البطالة .